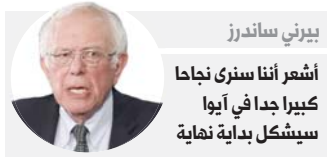


## تعثر الديمقراطيون في أول اختبار انتخابي يقوي شوكة الجمهوريين

عقب انتخابات الولاية المهمة التي تقدم أولى النتائج الموثوقة في سياق سيحد التوجه المستقبلي للحزب وحامل لوائه في الانتخابات الرئاسية في 2020. وقال كبير الخبراء الاستراتيجيين للمرشحة إليزابيث وارن الثلاثاء، إن التجمعات الديمقراطية في ولاية أيوا، "انهارت". وأضاف جوسبارز في تغريدة "لقد انهارت العملية؛ بصورة منهجية وفردية في الكثير من الدوائر الانتخابية، حيث فشل الأفراد وفشلت التكنولوجيا". وتابع أن "أي حملة تقول إنها فازت أو تنتشر أرقاماً غير كاملة، تسهم في الفوضى والمعلومات المضللة". وذلك للإشارة إلى الحملتين المتنافستين للسيناتور بيرني ساندرز، ورئيس البلدية السابق بيت بوتيدجيدج. ومنذ أشهر، دعا المرشحون والناخبون الديمقراطيون على حد سواء، إلى إلحاق الهزيمة بترامب قبل كل شيء في الانتخابات الرئاسية المقبلة، فيما لا يتردد ترامب في التعليق بسخرية في هذه الأحيان على المتنافسين في هذه الانتخابات.



بيرني ساندرز  
أشهر أستاذ سنري نجاحا  
كبيراً جداً في أيوا  
سيشكل بداية نهاية

وصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء، الانتخابات التمهيدية في أيوا بأنها "كارثة مطلقة" وذلك بعد عجز المسؤولين الديمقراطيون عن الإعلان عن فائز، فيما نسب مسؤولو الحزب الديمقراطي في أيوا لخلل فني التأخير في الإعلان عن فائز في التصويت. وقال ترامب في تغريدة "لا شيء يعمل، تماماً كما أداروا البلاد". ولملحاً إلى فوزه في الانتخابات التمهيدية للجمهوريين في هذه الولاية الزراعية، قال ترامب إن "الشخص الوحيد الذي يمكنه الإعلان عن نصر كبير جداً في أيوا الليلة الماضية هو ترامب".

وفي سنة انتخابات نموذجية، تستحوذ أيوا على اهتمام البلاد السياسي، لكن قبل تسعة أشهر من انتخابات نوفمبر، لا يمكن وصف هذه الدورة الرئاسية بأنها كانت اعتيادية، إذ تهيمن على العملية الانتخابية مداوات عزل ترامب التي ستبلغ أوجها السبت مع توقع تبرئته شبه المؤكدة في مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه الجمهوريون. وعلى الرغم من أن ثلاثة رؤساء فقط من الذين فازوا بترشيح ولاية أيوا من الحزبين أصبحوا رؤساء للولايات المتحدة، وهم جيمس كارتر 1976، وجورج دبليو بوش عام 2000 وباراك أوباما عام 2008، إلا أن الولاية، ومعها ولاية نيو هامبشاير التي تحل كمحطة ثانية في السباق الانتخابي، تشكلان أهمية بالغة في أولويات المرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية، لدرجة أن الاعتقاد السائد حالياً يشير إلى أن يفوز بترشيح الولايتين، تصعب حظوظه كبيرة للفوز بترشيح حزبه في نهاية السباق.

واشنطن - مثل التخبُّط الذي عرفته انتخابات الديمقراطيين التمهيدية في ولاية أيوا جرعة دعم إضافية للجمهوريين وعلى رأسهم الرئيس دونالد ترامب الذي سخر من عدم قدرة خصومه على إعلان النتائج النهائية للانتخابات بعد أكثر من 24 ساعة على غلق مكاتب الاقتراع. وبدأت الحملة التمهيدية في أيوا بعطل تقني، ما منع الديمقراطيين من الإعلان عن النتائج، بينما يبدو المعسكر الجمهوري في زخم وتناغم كامل، فجميع التوقعات تشير إلى فائز واحد، هو دونالد ترامب. وتعد أيوا من الولايات المهمة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية بحكم أنها تصد هوية الفائز في الانتخابات الرئاسية. ومن اللافت أن تشهد هذه الولاية تذبذباً في الأداء الديمقراطي حتى وإن تعلق الأمر بالجانب التقني في عملية فرز الأصوات.

وفي الوقت التي ترجح جل المحطات الإعلامية فوزاً كاسحاً للمرشح الجمهوري الرئيس دونالد ترامب في المجالس الانتخابية للحزب، تعذر على الديمقراطيين الثلاثاء، الإعلان عن نتائج الاقتراع الداخلي في أيوا، حيث تنطلق حملتهم الانتخابية، بسبب تعطل برنامج التطبيقات الانتخابي وهو الذي كان مصمماً خصيصاً لفرز أصوات الانتخابات التمهيدية داخل الحزب.

ونظام الانتخابات التمهيدية المباشرة في الولايات المتحدة، هو عبارة عن عمليات حزبية داخلية تجرى لاختيار مرشح أو مرشحين من حزب سياسي للمشاركة في الانتخابات العامة المقبلة، وذلك عن طريق عقد انتخاب داخلي للحزب نفسه، ومن خلال هذه العملية الانتخابية الأولية، فإنه يتم اختيار المرشحين للمناصب الانتخابية في الولايات المتحدة من قبل الناخبين، وليس من قبل قادة الأحزاب.

ورغم أن النتائج الرسمية لم تصدر بعد، إلا أن ذلك لم يمنع بعض الديمقراطيين من التوجه إلى وسائل الإعلام لإعلان الفوز على غرار السناتور بيرني ساندرز ممثل الجناح اليساري داخل الحزب الديمقراطي. والثلاثاء، أكد السناتور بيرني ساندرز الذي يمثل الجناح اليساري للحزب الديمقراطي، أنه جاء في الطبيعة متقدماً على بيت بوتيدجيدج حسب أرقام جزئية جمعها ولم يتم التحقق منها بشكل مستقل.

وقال ساندرز "عندما تعلن النتائج، أشعر أننا سنرى نجاحاً جميلاً جداً هنا في أيوا"، مؤكداً أن "هذا اليوم يشكل بداية نهاية دونالد ترامب". والقي بوتيدجيدج من جهته خطاباً حماسياً ذهب فيه إلى حد اعتبار نفسه "منتصراً"، وقال "أيوا فاجت البلاد". وتفيد هذه الأرقام أن ساندرز حصل على 28.62 في المئة مقابل 25.71 في المئة للمعتدل بوتيدجيدج و18.42 في المئة للسناتور إليزابيث وارن. وحل نائب الرئيس السابق جو بايدن في المرتبة الرابعة بـ15.08 بالمئة في ما يعد أداءً سيئاً للرجل الذي بقي أشهر في طليعة استطلاعات الرأي، ومن المرجح أن يتقلص مجال المنافسة أكثر

## ألمانيا ترى في إصلاح سياسة اللجوء الأوروبية تقويها أيضاً للأحزاب المتطرفة

مراجعة نظام دبلن وتعزيز تبادل البيانات بين دول الاتحاد أبرز التحديات



تسعى ألمانيا التي تستعد لرئاسة الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من العام الجاري إلى تجاوز الخلافات التي تعصف بالعمل الأوروبي المشترك لاسيما في ما يتعلق بسياسات اللجوء المتبعة والتي لم تات أكلاً في ظل تحفظ إيطاليا وأثينا على عدد من بنودها. وترى برلين في مقاربتها التي تسعى لتكريسها، أنه حان الوقت لتعديل نظام دبلن في إطار خطة شاملة لمكافحة الأحزاب المتطرفة في أوروبا.

برلين - يعزم وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر جعل سياسة اللجوء وتبادل البيانات من محاور الاهتمام الرئيسية لبلاده خلال فترة رئاستها لمجلس الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من هذا العام، في وقت تنامت فيه شعبية الشعبويين في القارة العجوز. وترى ألمانيا من خلال قبولها على مضمّن النظر في تعديل قانون دبلن لطالبي اللجوء وهو في حقيقة الأمر طلب تقدمت به الحكومة الشعبية السابقة في إيطاليا، منطلقاً لتقويض الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تتخذ من الانتقاسات بشأن الهجرة خزّاناً انتخابياً ودعائياً.

ويعرّج قانسون دبلن وجعله أكثر مرونة، تهدف برلين إلى سحب ورقة الهجرة من الأحزاب الشعبوية، ما يمكن من تراجعها ومحاصرتها، إذ أن فقدانها لورقة انتخابية تثير الانتقاس داخل المجتمعات الأوروبية لن تذهب هذه الأحزاب بعيداً.

وقال زيهوفر الثلاثاء، خلال مؤتمر الشرطة الأوروبي في برلين إن "الاتفاق الأخير" الذي أعلنه رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين لتحقيق المزيد من الحماية للمناخ أمر يدعمه تماماً، مضيفاً في المقابل أن إصلاح سياسة اللجوء الأوروبية المشتركة مهم بنفس القدر على الأقل، وذلك لتقويض الأحزاب المتطرفة.

وأشار إلى أن هناك أوجه قصور كبيرة ملحوظة في حماية الحدود الخارجية للاتحاد وتطبيق ما يسمى بقواعد دبلن.

ويحدد نظام دبلن أي دولة في الاتحاد الأوروبي تختص بالنظر في طلب أحد المتقدمين بمطلب لجوء، وفي المعتاد تكون الدولة المختصة هي أول دولة سجلت السلطات فيها طالب اللجوء.

وقال وزير الداخلية الألماني "أنوي أن جعل الأمن إحدى النقاط الرئيسية للرئاسة الألمانية للاتحاد الأوروبي، موضعاً أنه يندرج تحت هذا الموضوع توسيع إمكانيات تبادل البيانات بين سلطات الأمن في أوروبا.

وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، اعترافها بإزالة الأخطاء الهيكلية في قواعد دبلن لإجراءات اللجوء في الاتحاد الأوروبي وإصلاح النظام الحالي لصالح دول الاتحاد المطلقة على البحر المتوسط، وذلك بعد أن أجبرت الحكومة الشعبية السابقة في روما الرئيسية الجديدة للمفوضية على قبول مناقشة مقترحاتها بشأن تسوية نظام الهجرة واللجوء

### أزمة مستفحلة تغذيها الصراعات

وباتت دول الاتحاد الأوروبي ملزمة بإدراج بلاغ في نظام شنغن للبيانات لكل القضايا المرتبطة بالإرهاب للسماح بتوقيف الأشخاص الذين يشكلون تهديداً عند الحدود.

وبنهاية 2019، باتت الدول الأعضاء ملزمة أيضاً بإطلاع بوربول (الشرطة الأوروبية) على البلاغات المرتبطة بالإرهاب، ما سيسهل ربط المعلومات على الصعيد الأوروبي، كما أن الدول الأوروبية ملزمة بإدراج كل قرارات منع الدخول الصادرة بحق مواطنين من دول ثالثة ضمن نظام شنغن للبيانات، لمنع دخولهم.

ونظام شنغن للبيانات هو نظام مركزي واسع النطاق يسمح بمراقبة حدة التوترات داخل الكتلة الأوروبية بشأن الهجرة، في الوقت الذي نجح فيه الاتفاق مع تركيا في خفض أعداد المهاجرين.

ولقضايا الهجرة طبيعة حساسة في الاتحاد الأوروبي، حيث أطلقت الأحزاب الشعبوية حملات عبر منصات مناهضة لاستقبال المهاجرين، وذلك في أعقاب وصول أكثر من مليون مهاجر وطالب لجوء خلال السنوات الماضية إلى القارة العجوز.

ورفض وزير الداخلية الألماني في وقت سابق مقترحات الحكومة الشعبية في إيطاليا بإدخال تغييرات على نظام دبلن، لكن يبدو أن تزكية إيطاليا للألمانية أورزولا فون دير لاين لمنصب رئيسة المفوضية كانت مقترنة بموافقتها على المقترحات الإيطالية بشأن الهجرة.

ويأمل مسؤولون أوروبيون خفض حدة التوترات داخل الكتلة الأوروبية بشأن الهجرة، في الوقت الذي نجح فيه الاتفاق مع تركيا في خفض أعداد المهاجرين.

المثير للانتقاس. وقالت فون دير لاين "لم أقدم مطلقاً لماذا بدأت قواعد دبلن بالمعادلة البسيطة: حيثما يطأ مهاجر الأراضي الأوروبية، يتعين أن يظل هناك... تحدث الهجرة عبر الطرق البحرية أو البرية. لا يمكن أن يكون لدينا حدود خارجية مستقرة إلا إذا قدمنا مساعدة كافية للدول الأعضاء التي تتعرض للضغط الأكبر بسبب موقعها على الخريطة، بتعيين علينا إصلاح قواعد دبلن لتحقيق مزيد من العدالة وتوزيع الأعباء".

ورفض وزير الداخلية الألماني في وقت سابق مقترحات الحكومة الشعبية في إيطاليا بإدخال تغييرات على نظام دبلن، لكن يبدو أن تزكية إيطاليا للألمانية أورزولا فون دير لاين لمنصب رئيسة المفوضية كانت مقترنة بموافقتها على المقترحات الإيطالية بشأن الهجرة.



هورست زيهوفر  
هناك أوجه قصور  
كبيرة في حماية الحدود  
الخارجية للاتحاد

## النقاب في مدارس ألمانيا: خلاف سياسي تذكيه المحاكم

ويتم إقرار قوانين التعليم في ألمانيا على مستوى المقاطعات وليس على مستوى الحكومة الفدرالية، ولكن هذه القضية هي جزء من جدل أوسع بهذا الشأن في أنحاء البلاد. وأعرب سياسيون بارزون من حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي والحزب الليبرالي وحزب البديل لألمانيا اليميني المتطرف، عن دعمهم حظر النقاب في السابق، إلا أن آخرين لا زالوا منقسمين بهذا الشأن.

وفشل برلمان ولاية شليسفيغ هولشتاين المجاورة في حظر النقاب في جامعاتها وكلياتها الإثنين، بعد أن صوت حزب الخضر ضد ذلك.

ولا يسمح قانون الولاية حالياً للسلطات بفرض مثل هذا الحظر، كما قالت المحكمة في قرارها.

وأضافت المحكمة إن المراهقة التي تدرس مبيعات التجزئة، "لها الحق في حماية حرية اعتقادها بشكل غير مشروط".

وعلى الفور، صرح السناتور تايز رابي المتخصص في شؤون التعليم في الحزب الإشتراكي الديمقراطي أنه سيسعى إلى تغيير قانون الولاية.

وصرح للإعلام المحلي "لا يمكن للمدارس والدروس أن تكون مفيدة إلا إذا كانت وجوه الطلاب والمدرسين مكشوفة".

مدارسنا، عندما لا يستطيع المدرسون -بالمعنى الحقيقي للكلمة- النظر إلى وجوه طلابهم، لن نسكت على وجود غطاء كامل للوجه في مدارسنا".

ورفضت محكمة المانية الإثنين، طلب السلطات في مدينة هامبورغ منع طالب يبلغ 16 عاماً من ارتداء النقاب أثناء الحصص الدراسية.

وأثار الحكم، الذي لا يمكن استئنافه، الجدل حول ما إذا كانت المدارس في ألمانيا يجب أن تسمح بارتداء النقاب. وأمر مسؤول التعليم في هامبورغ والدة الفتاة بضمّان عدم ارتداء ابنتها النقاب في المدرسة، وهو القرار الذي الغته محكمة إدارية.

برلين - تعزّمت وزيرة التعليم المحلية بولاية بادن فورتمبيرغ جنوبي ألمانيا حظر ارتداء الغطاء الكامل للوجه (النقاب) في المدارس بولايتها، فيما رفضت محكمة المانية الإثنين، طلب السلطات في مدينة هامبورغ منع طالب يبلغ 16 عاماً من ارتداء النقاب أثناء الحصص الدراسية.

وقالت سوزانا آيزنمان الثلاثاء، إن قراراً قضائياً صدر حديثاً في هامبورغ بهذا الشأن، أوضح أنه انطلاقاً من أسباب تتعلق بالأمن، هناك حاجة لسند قانوني من أجل فرض حظر على ارتداء النقاب في المدارس. وتابعت "لحرية العقيدة حدود أيضاً، تحديداً في

**انتخابات الرئاسة الأمريكية 2020**

المجالس الانتخابية والانتخابات التمهيدية تُساعدان الأحزاب في اختيار مرشحها  
3 فبراير - 7 يونيو

الانتخابات التمهيدية	المجالس الانتخابية
تديرها الحكومات المحلية وحكومات الولايات. يتم التصويت بالاقتراع السري	اجتماعات محلية تنظمها الأحزاب السياسية

أنواع أساسية من الانتخابات التمهيدية والمجالس الانتخابية

<b>مغلقة</b> يمكن فقط للناخبين المسجلين في هذا الحزب المشاركة والتصويت	<b>مفتوحة</b> يمكن للناس التصويت لمُرشح أي حزب
---	---

يتم انتخاب مندوبي الولايات للمؤتمر الحزبي على مستوى الوطن

<b>الجمهوريون</b> ينتخبون نحو 2 550 مندوباً	<b>الديمقراطيون</b> ينتخبون نحو 3 979 مندوباً
24-27 أغسطس (في شارلوت (كارولاينا الشمالية))	13-16 يوليو (ويسكونسن)

يسمي الحزب المرشح الذي نال غالبية أصوات المندوبين

المصدر: موسوعة Ballotpedia السياسية، usa.gov © AFP